

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم (6)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين. وجميع المسلمين وجميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى في رسالته كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليه. الجلوس للتشهد في الصلاة الثلاثية او الرباعية وكيفيته - [00:00:23](#)

ان كانت الصلاة ثلاثية كالمغرب او رباعية كالظهر والعصر والعشاء. قرأ التشهد المذكور انفا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. صلي الله ثم نهض قائما معتمدا على ركبتيه. رافعا يديه - [00:00:42](#)

الى حدو منكبيه او اذنيه قائلا الله اكبر ويضعهما اي يديه على صدره كما تقدم ويقرأ الفاتحة فقط. وان قرأ في الثالثة والرابعة من الظهر زيادة عن الفاتحة في بعض الاحيان فلا بأس - [00:01:02](#)

لثبوت ما يدل على ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. من حديث ابي سعيد رضي الله عنه ثم يتشهد وبعد الثالثة من المغرب. وبعد الرابعة من الظهر والعصر والعشاء كما تقدم ذلك في - [00:01:23](#)

صلاة الثنائية ثم يسلم عن يمينه وشماله ويستغفر الله ثلاثا ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام. الى ذكره بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:01:43](#)

وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس السادس الخامس ها يلا يا اخوان اظبطوا يا عبد الله ايش تقول واحد ثلاثة اربعة مجلس السادس مقاطعة جهيزة قول كل خطيب - [00:02:07](#)

هذا المجلس السادس في مذكرتي هذه الرسالة الجليلة الماتعة لشيخنا عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز رحمه الله رحمة واسعة وجميع المسلمين رحمه الله الجلوس للتشهد الصلاة الثلاثية والرباعية وكيفيته - [00:02:44](#)

الصلاة الثلاثية صلاة المغرب او صلاة الوتر لمن جعلهما في سلام واحد والرباعية كصلاتي الفجر بختبركم صلاة ايش الظهر والعصر والعشاء ان لم يكن مسافرا يقصرها قال ان كانت الصلاة ثلاثية كالمغرب او رباعية كالظهر والعصر والعشاء. كاهنا للتشبيه - [00:03:09](#)

والتنفيذ قرأ التشهد المذكور انفا مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم نهض قائما للثلاثية او للرباعية معتمدا على ركبته رافعا يديه الى حدو منكبيه او اذنيه معتمدا على ركبته - [00:03:48](#)

لانه لما نزل ساجدا نزل على ايش على ركبته قبل يديه فاوّل ما ينهض يديه لانه اول ما سجد عليهما ينهض معتمدا على ركبته فيقف ويرفع يديه الى حدو منكبيه - [00:04:12](#)

او يرفعهما قيل الى حد باذنيه وهذا الموضع الرابع لرفع اليدين كما ثبت ذلك في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم الصحيح اصله في مسلم - [00:04:35](#)

ومواضع رفع اليدين اربعة عند تكبيرة الاحرام الله اكبر وعند تكوين للركوع وعند الرفع من الركوع كم هذه وعند القيام من الثنائية لثلاثية او لرباعية يكون معتمدا على ركبتيه رافعا يديه - [00:04:54](#)

اذنيه او حدو منكبيه ممدودة الاصابع مضمومتان غير متفرقتان منظومة الاصابع قائلا الله اكبر يقول الشيخ ويضعهما اي اليدين على

صدره كما تقدم يضع اليمنى على اليسرى على الصدر وقلنا فيها ست سنن - [00:05:17](#)

مما يظع اليمنى على اليسرى او اليمنى على الرصد او اليمنى على الساعد او يقبض اليمنى باليسرى او يقبض اليمنى على الرصغ هكذا او يقبض اليمنى على الساعد سنن كلها ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:46](#)

قال ويقرأ الفاتحة فقط اي في الركعة الثالثة وان قرأ في الثالثة والرابعة مع من الظهر زيادة على الفاتحة في بعض الاحيان فلا بأس لثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي سعيد الخدري - [00:06:06](#)

الاصل انه في الركعة الاولى والثانية يقرأ مع الفاتحة ما تيسر والافضل ان يقرأ سورة في ثلاثة الظهر او رابعة الظهر احيانا وليس دائما الاحياء للاشياء القليلة يقرأ فيها لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطيل الظهر - [00:06:29](#)

بل العصر على النفس من الظهر يرجع الناس من اعمالهم واشغالهم ويدرك الصلاة معه عليه الصلاة والسلام كما جاء هذا في حديث ابي سعيد ولو قرأ بعد المغرب ايضا في ثلاثة المغرب - [00:06:55](#)

كما جاء في حديث ابي بكر انه كان يقرأ ايش يقرأ في ثلاثة المغرب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب فلا بأس - [00:07:14](#)

فلا بأس من ذلك لكن القراءة بعد في ثلاثة الظهر لا تكون دائما وانما غالبا اما في المغرب فلو قرأ دائما لا حرج لثبوته عن الصديق رضي الله عنه والصديق خليفة راشد - [00:07:32](#)

امرنا ان نتأسى به قال عليه الصلاة والسلام اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر ثم يجلس في جلوسه في التشهد الاخير كما سبق في التشهد من ثنائية يستحب ان يضع يده على - [00:07:53](#)

يده اليمنى على فخذه الايمن ويده اليسرى على فخذه. او يجعل يده اليسرى على ركبته يستحب ان يقبض الخنصر والبنصر ويبههم ويحلق بين الابهام والسبابة والابهام والوسطى ويشير بالسبابة وجاء انه يعقدها جميعا هكذا - [00:08:18](#)

يضمهما جميعا اما هكذا او هكذا يشير بالسبابة في دعائه جلسة الثلاثية والرابعة يستحب التورك ما التورك ان يجعل مقعدته على الارض وينصب رجله اليمنى ويخرج رجله اليسرى من جهتها - [00:08:38](#)

وفيها سنة ثانية انه ماذا يخرج اليمنى واليسرى من الجهة اليمنى ولا ينصب اليمنى وثبتت سنة ثلاثة وهي ان ينصب اليمنى ويخرج اليسرى ما بين ساقه الايمن وفخذه الايمن وهذه الصفة - [00:09:01](#)

ثبتت لكن بعض اهل العلم يجعلها شاذة ثم يسلم عن يمينه وعن شماله قائلا السلام عليكم ورحمة الله والسلام عليكم ورحمة الله فلا يلتفت قبل سلامه ولا يسلم قبل التفاته - [00:09:29](#)

وانما يقارن بينهما السلام عليكم ورحمة الله والسلام عليكم ورحمة الله يرى بعض الناس يفعل هكذا السلام عليكم والسلام عليكم هز الرأس لا اصل له لا يهز الرأس عند السلام - [00:09:48](#)

هذا من تكلفات الناس ومن الفهم على الشيء الذي ليس بسنة انما يجعل سلامه مقارنا التفاته يمنا او يسرة والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم التفت حتى رؤيا بياض خده في - [00:10:06](#)

الجهة اليمنى والتفت في اليسرى وهي اقل التفاته من اليمنى وثبت انه او المستقر من سلامه هكذا السلام عليكم ورحمة الله والسلام عليكم ورحمة الله تسليماتان هذا الاكثر والادوم والاشهر من فعله - [00:10:28](#)

جاء في احاديث انه قال السلام عليكم ورحمة الله والسلام عليكم في الثانية وجاء في حديث ثالث انه قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام عليكم ورحمة الله تكلم اهل العلم - [00:10:51](#)

في هاتين الصفتين التاليتين بناء على من ثبتت عنده ومن لم تثبت عنده انما الفعل المستقر من سلامه هو السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله كما ان المستقر في الصلاة على الجنازة كم تكبيرة - [00:11:14](#)

اربع تكبيرات نعم جاء خمس وجاء تسع لكن استقرت الشريعة على اربع تكبيرات سلم والتسليم انتهاء الصلاة واخر اركانها ماذا يشرع ان يقال بعد السلام اول ما ينبه عليه في هذا المقام انه - [00:11:36](#)

يشرع بعد السلام رفع الصوت بالذكر جاء في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رفع الصوت بالذكر بعد السلام على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:04](#)

قال ابن عباس وكنا نعرف انقضاء الصلاة دوي الناس بالذكر واذا قال الصحابي كان دل على الاستمرار انه يفعل مرة او مرتين فان كثيرا من اهل العلم قالوا ان رفع الصوت غير مشروع لان المقصود - [00:12:22](#)

من النبي هو برفع صوته بالذكر ان يعلم الناس التعليم يرفع به صوته مرة ومرتين وثلاث اما كان يدل على استمرار ذلك وهذه هي السنة ولهذا اذا رأيت من يرفع صوته بالذكر بعد السلام - [00:12:45](#)

الاستغفارات تسبيحات والتهليلات والتكبيرات والتحميدات فلا تنكر عليه ولا الشيطان ان هذا يشوش على المصلين المتأخر هو تحمل نتيجة السنة ان يجهر ويرفع صوته ولما تأثر العوام العلماء وهذا الى عهد قريب - [00:13:06](#)

العوام من من كبار السن والشبان كان شأنهم عقب السلام ايش اللهج بذكر الله لما رباهم العلماء كان يعرف انقضاء الصلاة قبل الميكروفونات بماذا بدوي الازكار في المساجد يرفعون اصواتهم - [00:13:40](#)

لا ذكرا جماعيا بصوت واحد. كل الاحبة وهذا المظنون لطلبة العلم الان ان يظهروا هذه السنن فان في اظهارها اتباع للنبي عليه الصلاة والسلام واقتفاء لعهد اصحابه وتعليم للجاهل بالاذكار التي لا يعرفها - [00:14:02](#)

لما خافت الناس اصواتهم بدأنا نسمع انواعا من الازكار اللهم انت السلام. حيينا ربنا بالسلام منين جبتوها لانه لم يسمعها ويألفها فيعتادها طيب ماذا يقال بعد السلام اول ما يسلم يمنا ويسرة يقول استغفر الله - [00:14:26](#)

استغفر الله استغفر الله. ثلاثا يقولها وهو مستقبل القبلة في حق الامام قبل انصرافه ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام ما فيها تباركت وتعاليت - [00:14:53](#)

لفظ مسلم حديث عائشة كان النبي وسلم يقول قبل ان ينصرف استغفر الله استغفر الله استغفر الله اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام. ثم ينصرف يستقبل الناس - [00:15:13](#)

وفيه استحباب الا يعجل الامام بالاستقبال يأتي بهذه الازكار وفيها ان من استقبل القبلة ولم ينصرف الى الناس انه خالف سنة النبي عليه الصلاة والسلام لان في انصراف الى الناس تفقد - [00:15:31](#)

وايدان بانتهاء الصلاة لمن جاء وهو لا يرى لا يسمعهم وفيه ايضا لو حصل امر نابه نبيه الناس ارتد اليهم بوجهه ثم يقول اللهم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:15:50](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له الدين ولو كره الكافرون ويستحب ان ان يكرر التهليل ثلاث مرات - [00:16:13](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مرنا في تحفة الاخيار لشيخنا انه يستحب في الفجر في المغرب ان يكررها كم - [00:16:29](#)

عشرا ليدرك ذكر التهليل المتعلق باذكار المساء التهليل المتعلق باذكار الصباح ويقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر وهذه التسبيحات والتحميدات والتهليلات فيها اربع سنن سبحان الله والحمد لله والله اكبر كل واحدة ثلاثا وثلاثين - [00:16:41](#)

تكبير اربع وثلاثين. كم المجموع مئة او يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثة وثلاثين لكل واحدة ويختتم بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:17:06](#)

او يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر عشرا عشرا كم هذي او يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يرددها خمسا وعشرين فيكون مجموعها كم - [00:17:24](#)

يستحب ان يفرقها سبحان الله سبحان الله سبحان الله الحمد لله الحمد لله الحمد لله وان يجمعها سبحان الله والحمد لله والله اكبر ويعقد بها اصابعه هكذا يعقد بها اصابعه لان الاصابع - [00:17:40](#)

اصابع اليد اليمنى مستنطقه ونبيينا صلى الله عليه وسلم اكثر من ذكر الله واجل من ذكر الله واتقى واخشى من ذكر الله ولم يتخذ

مسبحة صلى الله عليه وسلم اذا فلا يحتاج محتج - [00:18:03](#)

اني اتخذ المسبحة لاني اذكر الله كثيرا يقول رسول الله اكثر الذكر لله منك وصحابته رضي الله عنهم اكثر ذكرا لله منا ولم يتخذوا مسابح ولا عدادات ولا رقاقات لكن لما احتاج هؤلاء ان يذكروا الله بطرف اللسان والقلب لاه - [00:18:23](#)

ان يعد ولو ذكر الله بقلب حاضر ما احتاج الى عداده ودليلها في الواقع اذا عدت دراهم والفلس يحتاج مسبحة وفي عدة دراهم ها والقلب حاضر اي نعم القلب حاضر يعذب بلسانه وبقلبه - [00:18:47](#)

فليكن ذكرك لله تسبيحا وتحميذا وتكبيرا وتهليلا اعظم من عبدك الدراهم وش هي لا فيها شي كيف ما فيها شي لو استخدمها فيها شيء ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما اعطيت - [00:19:09](#)

ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد لا ينفع الغنى منك الغنى لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون - [00:19:38](#)

فاذا فرغ من هذه التسبيحات استحب ان يقرأ اية الكرسي فان من قرأها دبر الصلاة فمات دخل الجنة وان يقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس - [00:19:57](#)

يستحب له ان يقرأها الظهر في المغرب والفجر يقرأهما ثلاثا لانها ابتداء اذكار الصباح في الفجر اذكار المساء في المغرب هذه الاذكار المحفوظة عن النبي صلى الله عليه وسلم عقب السلام - [00:20:17](#)

ولم يكن يرفع يديه بالدعاء لا بعد صلاة فرض ولا بعد صلاة نافلة وادامة رفع اليدين بعد بعد النافلة او الفرض من المحدثات من رفع احيانا لامر عارض ودعا الله - [00:20:37](#)

المداومة عليها هو الامر الذي داوم على فعل شيء داوم النبي سلم على تركه يكون محدثا والحالة هذه وهذه الاذكار يسبق بها المؤمن ولهذا هي شعار المفردين سبق المفردون يقول عليه الصلاة والسلام - [00:20:56](#)

ولما شكى له الصحابة قالوا يا رسول الله اخواننا الاغنياء صلينا وصلوا وصمنا وصاموا وتصدقوا ولم نجد ما يتصدق ودلهم عليه الصلاة والسلام على ماذا؟ على الاذكار عقب الصلاة ففعلوها فسمع بها الاغنياء ففعلوها - [00:21:21](#)

فجاءوا شاكين للنبي عليه الصلاة والسلام المنافسة والمسابقة بين الصحابة الى الى كمال الاجور وقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء هذه الاذكار عقب الصلوات ينبغي ان يجاهد الانسان فيها نفسه حتى يألفها ويعتادها - [00:21:49](#)

فاذا تركها مرة اصبح في قلق وفي جلال لانه لم يأتي بها واذا داوم عليها كان هذا من توفيق الله له وكان من الذاكرين الله عز وجل كثيرا والذاكرات جاء في رواية عند البخاري ان الصحابة رضي الله عنهم - [00:22:09](#)

كان شعارهم بعد الصلاة التكبير ظنها من ظنها انهم اذا سلموا اليمين والشمال قال الله اكبر ثم قال استغفر الله وكمل الاذكار ويقول بهذا بعض اخواننا من اهل الحديث وهذا غلط - [00:22:30](#)

فان قوله في رواية البخاري وغيره كان شعارهم التكبير كانوا يكبرون لان من جنس الاذكار التي تكون بعد الصلاة تكبير من يرفعون اصواتهم بها سبحان الله والحمد لله والله اكبر والله اكبر تكون اظهر - [00:22:50](#)

لان مخارج حروفها اوضح واعلى هذا هو المعنى والا في حديث عائشة كان النبي اذا سلم قال وهو مستقبل القبلة استغفر الله استغفر الله استغفروا الله ولم يقل استغفر الله العظيم الرحيم التواب العظيم الجليل التواب الرحيم - [00:23:10](#)

استغفر الله استغفر الله استغفر الله اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام. ثم يستقبل المأمومين وهذا في صلاة الفرض دون صلاة النفل يقول هذا السائل ما حكم من يجمع بين الظهر والعصر - [00:23:33](#)

او المغرب والعشاء خوفا على بضاعته كان ممن يبيعه عند المساجد فيصلي مع الجماعة ولا يجمع لا يجمع بان لا يفتح هذا الباب في تضييع الجماعة بدعوى الخوف على البضاعة - [00:23:54](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:24:13](#)